BAHRA
General, political weekly newspaper
Issued by Assyrian Democratic Movement
www.zowaa.org
E.mail: bahra@zowaa.org
تصدر بطبعتين عربية وسريانية
الطبعة العربية صباح كل يوم أحد
سعر النسخة ٢٥٠ دينار
المقالات تعد عن آراء كتابها

بهرا الضياء

صدر العدد الاول في ٢٦ حزيران١٩٨٢

أسبوعية سياسية عامة
تصدرها
الحركة الديمقراطية الآشورية

Bahra No. 287 Sun. 6 Feb 2005
العدد٢٨٧ الأحد ٦ شباط ٢٠٠٥م ٦٧٥٤ آ

المشاركة في الانتخابات فاقت التوقعات وشكّلت تحدياً للإرهابيين

الكلدوآشوريون السريان والإيزيديون والشبك يُحرمون منها في سهل نينوى

بغداد - بهرا

بعد أن حُرموا من فرصة المشاركة في الانتخابات في سهل نينوى، دعت مؤسسات المجتمع المدني للكلدوآشوريين السريان والإيزيديين إلى التظاهر اليوم الأحد السادس من شباط ٢٠٠٥ في بغداد احتجاجا على هذا الحرمان الذي شمل قطاعات واسعة وحال دون تمكنهم من المشاركة في الانتخابات العراقية التي جرت في الثلاثين من كانون الثاني الماضي، فقد حرم الآلاف منهم من الإدلاء بأصواتهم في نواحي وقصبات سهل نينوى بخديدا وكرمليس وبرطلة وبعشيقة وبحزاني والشيخان ومناطق أخرى وهي مناطق يسكنها الكلدوآشوريين السريان إلى جانب الإيزيديين والشبك الذي حرموا أيضا من المشاركة في هذه الممارسة الديمقراطية الأولى من نوعها والتي يشهدها العراق على مدى أكثر من نصف قرن

وستكون تظاهرات بغداد امتدادا للتظاهرات التي شهدتها هذه المناطق خلال الأيام الماضية استنكارا لسلب حق أبنائها في المشاركة في هذه الممارسة الديمقراطية التي يعول عليها العراقيون كثيرا

فقد شهدت العملية الانتخابية في سهل نينوى ملابسات ومخالفات عديدة تراوحت بين عدم فتح أبواب مراكز الاقتراع في بعض المناطق وتأخر وصول صناديق الاقتراع في مناطق أخرى فضلا عن تخلف موظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن الحضور في بعض الحالات ولما كان المواطنون في هذه المناطق قد توافدوا على مراكز الاقتراع بحماس للإدلاء بأصواتهم وحيث مرت الساعات دون تحقيق ذلك فقد تحولت هذه التجمعات إلى تظاهرات عفوية عبر فيها المواطنون عن احتجاجهم واستنكارهم لما حصل

وقد أثار حرمان هؤلاء المواطنين استياءا شديدا لدى العديد من التنظيمات والأحزاب الكلدوآشورية السريانية والإيزيدية والشبك وأحزاب عراقية أخرى، بالإضافة إلى منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني، وانهالت برقيات الاحتجاج على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من داخل العراق وخارجه، وأجرت قائمة الرافدين الوطنية اتصالات ولقاءات عديدة شملت رئاسة الوزراء ورئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات السيد عبد الحسين الهنداوي، والدكتور فريد إيار الناطق الرسمي باسم المفوضية والسيد المشرف على سير العملية الانتخابية في غرفة العمليات في محاولة لتدارك الأمر ومعالجته لكن دون جدوى

وفي هذا السياق التقت السيدة باسكال وردا وزيرة المهجرين والمهجرين بالسيد أشرف جهانكير قاضي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق وبحضور السيد وليم وردا مسؤول مكتب الثقافة والإعلام المركزي للحركة الديمقراطية الآشورية مدير الحملة الانتخابية لقائمة الرافدين الوطنية، وأكد السيد قاضي خلال اللقاء أن دور موظفي الأمم المتحدة في العملية الانتخابية يقتصر على تقديم النصح والمشورة وأنه رغم ذلك سيسعى إلى معالجة الموضوع

واشار مراقبون إلى أن هناك احتمال أن يكون للموضوع أبعادا سياسية مغرضة في ظل عدم وجود مؤشرات واضحة من المفوضية عن حقيقة ما جرى، فيما سعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى التنصل من المسؤولية واعتبار ما حصل هفوة غير مقصودة ناتجة عن عدم استقرار الأوضاع الأمنية في الموصل

تغطية واسعة للموضوع في الصفحات الداخلية

وتجدر الإشارة إلى أنه فضلا عن التظاهرات التي قامت في قصبات سهل نينوى، فقد شهدت كندا وبعض بلدان أوروبا تظاهرات مماثلة

مؤتمر صحفي حول الملابسات الانتخابية في سهل نينوى

بهراء خاص

عقد السيد وليم وردا مدير الحملة الانتخابية لقائمة الرافدين الوطنية والسيد إسحق إسحق مسؤول مكتب العلاقات العامة للحركة الديمقراطية الآشورية أمس السبت الخامس من شباط الجاري مؤتمراً صحفياً في المقر العام للحركة في بغداد

وتناول المؤتمر الذي حضرته مجموعة من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ملابسات العملية الانتخابية التي شهدتها منطقة سهل نينوى المعروفة بطابعها الكلدوآشوي السرياني والإيزيدي إضافة الى الشبك والكاكائية وباقي مكونات الشعب العراقي وقال السيد وردا إن حرمان شعبنا في هذا السهل يعد غبنا وهدرا لحقوقه المدنية والديمقراطية وتغييبا للممثلين الحقيقيين له في الجمعية الوطنية

وأضاف السيد وردا طالبنا وما زلنا نطالب بإجراء تحقيق عاجل لمعرفة من يقف وراء الموضوع، ونأمل أن لا تكون دوافعه سياسية مغرضة لتهميش الكلدوآشوريين السريان والإيزيديين وغيرهم من المشاركة في رسم الخارطة السياسية للعراق الجديد في الدستور المقبل

ومن أهم المحطات التي غطت المؤتمر وكالة اسيوشيتد برس، راديو سوا، قناة الشرقية، فضائية الفرات، صحيفة أساهي اليابانية، صحيفة الدستور، جريدة بغداد، جريدة بهرا

زعماء العا يشيدون بالانتخابات العراقية

بهرا - وكالات

باستثناء الملابسات التي شهدتها الانتخابات في قصبات سهل نينوى، ومخالفات أخرى محدودة، فقد فاقت مشاركة العراقيين في هذه الانتخابات كل التوقعات المحلية والإقليمية والدولية وأشاد زعماء العالم بالطريقة التي أُقيمت بها حيث شاركت فيها احزاب سياسية وحركات سياسية متعددة، لأول مرة منذ اكثر من خمسين عاماً

وأعتبر الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني تلك الانتخابات نجاحاً باهراً

أما الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان فقد قال أن العراقيين يجب أن يدفعوا بإتجاه السيطرة على مستقبلهم والتحكم فيه

وأبدت كل من فرنسا والمانيا وروسيا الذين كانوا من المعارضين البارزين لحرب العراق ترحيباً بهذه الانتخابات بإعتبارها خطوة أولى على طريق الديمقراطية وتعهدت الدول الثلاث بمساندة الجهود الأمريكية لإستعادة الإستقرار

وفي إقبال فاق ما كان متوقعاً تحدى ما يصل الى ثمانية ملايين عراقي هجمات المسلحين والتفجيرات الإنتحارية التي أودت بحياة ٣٦ شخصاً يوم الأحد ليدلوا بأصواتهم في أول انتخابات تعددية يشهدها العراق في نحو نصف قرن

وخلال إتصال هاتفي قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك للرئيس الأميركي بوش ان انتخابات الأحد في العراق خطوة مهمة في إعادة الإعمار السياسي للعراق وأضاف إن الإقبال والتنظيم الجيد للانتخابات كانا مُرضيين

وقال يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا للصحفيين في بروكسيل التحدي الخاص بوضع العراق في مكانة ديمقراطية مستقرة هو ما يتعين علينا جميعاً أن نضطلع به في إطار المعايير السياسية التي وضعناها مؤكداً من جديد على رفض المانيا إرسال جنود الى العراق

وفي موسكو أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالانتخابات بوصفها خطوة تاريخية في الإتجاه الصحيح وأبلغ وزراءه خلال إجتماع للحكومة بأن يعملوا من اجل مستقبل مستقر للعراق

وأشادت اسبانيا التي أيدت الحرب بداية لكنها أغضبت واشنطن بسحب قواتها بعد تولي حكومة اشتراكية السلطة في أبريل نيسان الماضي بالانتخابات بوصفها خطوة مهمة نحو عراق آمن كامل السيادة

وفي الإسبوع الماضي عرضت المفوضية الأوروبية ضخ ٢٠٠مليون يورو ٢٦٠ مليون دولار اضافية في الاقتصاد العراقي لدعم خطط التوظيف والمساعدة في إعادة بناء البنية التحتية الحيوية

ويتوقع أيضاً أن توافق المفوضية بحلول ٢٢ فبراير شباط على خطة لتدريب ما يتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ من كبار ضباط الشرطة والقضاة العراقيين كل عام

استذكاراً للخالدين

المس ة ال تعمدت بالدماء الطاهرة لا بد أن تتواصل وتحقق أهدافها

بهرا

ليس هناك من فعل إنساني مهما بلغ من التضحية ونكران الذات يرتقي الى مرتبة الشهادة في التعبير عن الإيمان المطلق بحتمية تحقيق اهداف وتطلعات الأمم والشعوب، ولا يمكن لأية قضية ان تنتصر دون ان تتعمد بدماء الشهداء الزكية، خصوصاً عندما تواجه الطغاة والمتجبرين الذين لا يتوانون عن إظهار همجيتهم في ردود افعالهم تجاه المعارضين

هكذا سارت قضية شعبنا الكلدوآشوري السرياني بخطى ثابتة لا تتزعزع، وهكذا واجهت كل الهجمات الشرسة التي هدفت الى إلغاء وجودنا كأمة حية تناضل من اجل الحفاظ على خصوصيتها القومية ونيل حقوقها الوطنية المشروعة

واليوم تمر بنا الذكرى العشرون لاستشهاد قياديي الحركة الديمقراطية الآشورية يوسف توما هرمز، يويرت بنيامين شليمون، يوخنا ايشو جوجو ، الذين اعدمهم النظام البائد في الثالث من شباط عام ١٩٨٥ بعد مواجهة بطولية في زنزاناته، حيث أبو إلا أن يرفعوا اسم امتهم عالياً ورفضوا كل المساومات القذرة التي حاولها النظام المقبور للإعفاء عنهم، واعتلوا اعواد المشانق بفخر وكبرياء وشجاعة لا تضاهى ليسطروا للأجيال اعظم ملاحم البطولة والتضحية وهو ما تجسد جلياً في قصيدة الشهيد يوسف توما حيث قال في مطلعها عندما هم المجرمون بسوقهم الى الإعدام ستبقى رؤوسنا فوق مشانقكم حتى تسقط رؤوسكم تحت اقدامنا والتحق الأبطال الثلاثة بسفر الخالدين من شهداء امتنا الذين قدموا ارواحهم قرباناً على مذبح حرية شعبهم ووطنهم

واليوم ونحن نتنسم عبير الحرية والخلاص من كابوس الطغاة الذي جثم على صدور العراقيين لعقود واليوم ونحن نبني وطناً وفق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان وإرساء قواعد حق المواطنة والمساواة والعيش الرغيد واليوم ونحن نسير نحو بناء عراق ديمقراطي حر خطوة بخطوة آخرها واهمها الانتخابات الشعبية المعبرة عن إرادة العراقيين لا يسعنا إلا أن نقف إجلالا واكباراً تحية للدماء الطاهرة التي سالت أنهاراً للوصول بالعراق شعباً ووطناً الى مستقبل واعد وزاهر

رسالة مفتوحة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية

بهراء خاص

وجه المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الآشورية رسالة مفتوحة الى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية بخصوص الملابسات التي حصلت في مناطق سهل نينوى التي حُرمت من المشاركة في الانتخابات

ادناه نص الرسالة

لقد كانت الانتخابات العراقية في الثلاثين كانون الثاني نقطة تحوّل مهمة في مسيرة الشعب العراقي نحو الديمقراطية، وخطوة اخرى على طريق نجاح العملية السياسية بعد إنهيار الدكتاتورية، وانتخاب الجمعية الوطنية المكلفة بكتابة الدستور وقيام حكومة منتخبة من الشعب لتعزيز السيادة الوطنية، وهنا نكرر ثناءنا على جهود المفوضية العليا للانتخابات لعملها الدؤوب من اجل إنجاح الانتخابات، وجهود كافة اجهزة الدولة لا سيما الأمنية من الشرطة والحرس الوطني، كما نتقدم بالتهنئة للشعب العراقي الذي انتصرت ارادته، ارادة الحرية والديمقراطية، واننا إذ نتقدم بهذه الرسالة المفتوحة للمفوضية فإنها تهدف الى نقطتين الاولى التأكيد على بيان المكتب السياسي لحركتنا في ٣١ ١ المطالب بإنصاف المواطنين في سهل نينوى في اقضية ونواحي الحمدانية وبرطلة وكرمليس وعين سفني وبعشيقة وغيرها والذين حرموا من حقهم في التصويت وإجراء تحقيق عاجل وعادل لكشف الملابسات وتحديد مسؤولية عدم وصول صناديق الاقتراع، والنقطة الثانية هي الاشارة إلى التصريحات الإعلامية الصادرة عن المفوضية بخصوص تلك المنطقة المحرومة من الانتخابات فرغم مرور كل هذه المدة فإن تلك التصريحات والإجابات لا زالت إما عامة وغير واضحة، أو أنها تحمل أهالي المنطقة جزءاً من المسؤولية في عدم التوجه الى مناطق أخرى للمشاركة في الاقتراع

وبهذا الصددنقول إن المنطقة المذكورة آمنة وهادئة بشكل عام عكس مناطق أخرى في محافظة نينوى، وكيف يتوجه المقترعون إلى مناطق أخرى تشهد توترات أمنية، أو مناطق شهدت خروقات في الانتخابات، إذ تواردت أخبارها إلى المواطنين أن تلكيف وألقوش وتللسقف وغيرها عانت من نقص كبير في الاستمارات ، هذا إلى جانب أن المواطنين الذين تجمهروا منذ الصباح الباكر وحتى منتصف الليل ينتظرون الوعود المتكررة من المسؤولين في محافظة نينوى بحل تلك الإشكالية، وان هذا التجمهر والمظاهرات الشعبية الحاشدة في اليوم التالي دليل على الوضع الأمني المناسب، ومن هنا يأتي السؤال الكبير لماذا لم تصل صناديق الاقتراع اليهم؟ وما مصير الصناديق واستمارات الاقتراع؟

وهذا يتطلب التحقيق والكشف والمعالجة، وان ما جرى في هذه المناطق ليس خللاً جزئياً كالذي جرى في مناطق اخرى، بل انه حرمان كامل وغمط لحقوق المواطنين في التصويت

إننا نؤكد على المفوضية العليا والجهات المعنية، ونطالبهم باتخاذ قرار اجراء الانتخابات في هذه المناطق بإشراف مباشر من رئاسة المفوضية وابعاد كل العناصر التي ساهمت في هذه المشكلة، انطلاقاً من الخصوصية التي يتميز بها عدد كبير من سكان المنطقة بهويته القومية الكلدوآشورية السريانية الى جانب الاشقاء من الايزيديين والشبك، وهذه الخصوصية مؤهلة لتتمتع بمنطقة ادارية وفقاً لقانون ادارة الدولة وحقوق تكوينات الشعب العراقي كافة سياسياً وثقافياً وادارياً

مع التحية والتقدير

المكتب السياسي

الحركة الديمقراطية الآشورية

٣ شباط ٢٠٠٥

تجاوزات لا ينبغي تكرارها

ا رر السياسي

بعد أن اتخذت المفوضية العليا للانتخابات الإجراءات والتدابير الكفيلة بتأمين وتسهيل مشاركة جميع العراقيين في داخل البلاد وخارجها في أول انتخابات تشهدها البلاد منذ قرابة خمسة عقود، لم يكن أحد يتوقع أن تحدث أخطاء بسيطة لها مردودات جسيمة كالتي حدثت في سهل نينوى وبالتحديد في قضاء الحمدانية قرقوش بخديدا وبرطله وبعشيقه وبحزاني وعين سفني عندما فوجيء الناخبون من سكان هذه المناطق التي تشهد هدوءاً نسبيا باختفاء المشرفين وضياع صناديق الإقتراع بقدرة قادر كما قيل، مما حرمهم من فرصة المشاركة في العملية الديمقراطية والإدلاء باصواتهم أما في مدن القوش وتلسقف وبطنايه وتلكيف والقرى المجاورة أيضاً فقد كانت الصدمة أقوى ومثيرة للسخرية فقد أُبلغ مئات الناخبين بنفاد إستمارات التصويت قبل إنتهاء الانتخابات وتساءل البعض لماذا لم يضع القائمون على إدارة الانتخابات التقديرات الصحيحة لعدد سكان هذه المناطق واتخاذ إجراءات احترازية لمثل هذه الإحتمالات؟، إن القوش ليست مدينة كبيرة كمدينة الصدر ومع ذلك لم يذكر أن حدث فيها نقص في مستلزمات الانتخابات

لقد كان لهذه الأخطاء وقع مؤلم على أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني إذ إن هذه المناطق من شمال عراقنا الحبيب تسكنها أعداد كبيرة من أبناء هذا الشعب والتي هي بأمَس الحاجة الى أصوات جميع أبنائها نظراً لحجم موقعها المعروف في سلم أطياف المجتمع العراقي

وكان من المؤمل أن لا تقع بكل بساطة مثل هذه الأخطاء ولا نريد إيقاع اللوم على أي طرف، إلا إن من حقنا القول بأن هذه التجاوزات سواء كانت عفوية أو مقصودة لا تنسجم مع المعايير والمفاهيم الديمقراطية التي يتطلع لها ليس فقط شعبنا الكلدوآشوري وإنما الشعب العراقي بأسره، وينبغي أن لا تتكرر في الانتخابات المقبلة طالما أن الهدف الذي اتفق عليه هو مشاركة جميع أطياف المجتمع العراقي ودون أي تميز وفي أي مكان في العراق أو خارجه

بعد فرز الأصوات في المهجر

قائمة الرافدين الوطنية تحتل المرتبة الرابعة

بغداد - بهرا

حصلت قائمة الرافدين الوطنية على المرتبة الرابعة ونسبة ٧،٣ من مجموع أصوات المقترعين العراقيين في المهجر

وتأتي هذه النسبة بعد حصول القائمة على ما مجموعه ١٨٥٥٨صوتا

وقد حلت قائمة الإئتلاف العراقي الموحد برئاسة السيد عبد العزيز الحكيم بالمرتبة الأولى حيث حصلت على نسبة ٣٦،١٥ من مجموع الأصوات التي بلغت ٩٥٥١٨ صوتا، فيما جاءت قائمة التحالف الكردستاني بالمرتبة الثانية بحصولها على نسبة ٢٩،٦٠ من الأصوات التي بلغت ٧٨،٦٢ صوتا، وحلت القائمة العراقية برئاسة د إياد علاوي بالمرتبة الثالثة حيث حصلت على نسبة ٩،١٥ من مجموع الأصوات التي بلغت ٢٤١٣٦ صوتا، وجاءت قائمة إتحاد الشعب في المرتبة الخامسة حيث حصلت على نسبة ٤،٤١ من مجموع الأصوات التي بلغت ١١٦٤٠ صوتا وقد جاءت هذه الأرقام بعد نشرها من قبل المفوضية العليا للانتخابات وبالتنسيق مع منظمة الهجرة الدولية